والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي كمل في عظمته والحليم الذي
قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في
جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم وهو الذي قد كمل في
حكمته وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسودد وهو الله عز
وجل هذه صفته لا تنبغي الا له ليس له كفو وليس كمثله شئ
فسبحان الله الواحد القهار ثم روى البيهقي حديث الاعمش عن
شقيق في قوله عز وجل الصمد قال هو السيد اذا انتهى سودده
وروى الحاكم عن الاصم عن الصغاني حدثنا ابو نعيم حدثنا سلمة
ابن سابور عن عطية عن ابن عباس قال الصمد الذي لا جوف له
قال روينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد
والحسن والسدي والضحاك وغيرهم وروى عن عبد الله ابن
بريدة عن ابيه بشك راويه في رفعه .

قلت قد تقدم رواية الطبراني له مرفوعا من غير شك من
طريق اخرى وروى ايضا بالاسناد قال محمد بن اسحق الصغاني حدثنا
محمد بن بكار قال حدثنا ابو معشر عن محمد بن كعب في قول الله عز
وجل الله الصمد قال لوسكت لتحص لها رجال فقالوا ما صمد فاخبرهم
ان الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد . قال وروينا
عن عكرمة في تفسير الصمد قريبا من هذا ثم روى من حديث
شعبة عن ابي رجاء ان الحسن قال الصمد الذي لا يخرج منه شئ

ومن

ومن حديث هشيم انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال اخبرت انه
الذي لا يأكل ولا يشرب ومن حديث شعبة عن ابي رجاء ان الحسن
قال الصمد الذي لا يخرج منه شئ ومن حديث هشيم انا اسمعيل ابن
ابي خالد عن الشعبي قال اخبرت انه الذي لا يأكل ولا يشرب .
ومن حديث سعيد عن قتادة عن الحسن قال الصمد الباقي
بعد خلقه قال وقال ابو سليمان يعني الخطابي فيما اخبرت عنه
الصمد السيد الذي يصمد اليه في الامور ويقصد في الحوائج والنوازل
واصل الصمد القصد يقال للرجل اصمد صمده فلان اي اقصد قصده
فان المقصود الان ذكر اقوال السلف في معنى الصمد واما ما يدعيه
طائفة من المتأخرين من ان الاشتقاق انما يشهد لقول
من قال انه السيد فبين ان هذا من افسد الاقوال بل
شهادة اللغة والاشتقاق لذلك القول الذي قاله جمهور الصحابة
والتابعين اقوى وان كان ذلك كله حقا والاسم يتناول ذلك
كله واللغة والاشتقاق يشهد له .

الوجه الثالث ان هذه التفسير ثابت عن رسول الله ﷺ وذلك
يتبين بوجهين احدهما من نقل الخاصة عنه كما تقدم الثاني
انه من المعلوم ان هذه السورة كان النبي ﷺ يذكر للمسلمين فضلها
وانها تعدل ثلث القرآن حتى امرهم ان يجتمعوا وقال اجتمعوا الا قرأ
عليكم ثلث القرآن فلما اجتمعوا قرأها عليهم وهي سورة يتعلمها الصغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)